

دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

حسين عليان الهرامشة*

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الرابعة في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية والمالية في تخصصات (الاقتصاد، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، والعلوم المصرفية، ونظم المعلومات الإدارية) في كل من الجامعات الأردنية التالية: (جامعة الزرقاء، الجامعة الهاشمية، جامعة مؤتة، الجامعة الأردنية)، الفصل الدراسي الأول 2012/2013، وزعت (160) استبانة وتم استعادة (157) استبانة صالحة للتحليل أي أن نسبة الاستعادة كانت (98%)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: وجود دور كبير للالتزام بالمسؤولية الأخلاقية في ضمان جودة التعليم العالي، ووجود مساهمة متوسطة لأخلاقيات مهنة التعليم في ضمان جودة التعليم العالي، وكانت من أهم توصيات الدراسة: تبني وتطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من قبل الجامعات، وأن تتبنى الجامعات تطوير واعتماد معايير للتقييم قائمة على العدالة والثقة والنزاهة وتوضح نوع العلاقة مابين الأستاذ الجامعي والطالب.

الكلمات الدالة: أخلاقيات الأعمال، الإلتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي، أخلاقيات التعليم، جودة التعليم العالي.

المقدمة

موضوعاً داخلياً يختص بإمكانيات المنظمة الفنية أو الإنتاجية، إلى اعتباره فلسفة أخلاقية تلتزم بها المنظمات اتجاه مجتمعاتها.

أهمية الدراسة:

إن للأخلاق أهمية كبيرة في حياة المجتمعات والشعوب ومنظمات الأعمال، وإن استدامة أخلاقيات التعليم عنصر مهم وحيوي يؤكد نجاح قادة المستقبل لبناء مجتمعات مستدامة تؤمن باهدافها (Kelly, et al. 2013) ولا تحدد الأخلاقيات ماهو الجيد وماهو السيء فقط (Peterson, 2009) بل تنظر بعين الإعتبار إلى المخرجات والنتائج النهائية وترتكز على دور المعلم في كيفية نقل المعرفة إلى الطلاب (Duarte, 2008) أما في المؤسسات التعليمية فإن الموضوع اهم من ذلك بكثير، فهي النبع الذي ينهل منه الطلاب قيمهم وأخلاقياتهم التي يحملونها معهم بعد تخرجهم في الجامعات، ويمارسونها بعد انخراطهم في أعمالهم، ويتم تعليم واكتساب الاخلاق على المستوى الفردي أو حتى على المستوى المؤسسي من خلال إدراك الفرد والمنظمة لدورهم المهم في المجتمع، ولأن تعليم الاخلاق لا يكون في الفراغ بل يتم ضمن المنظمات التعليمية وغير التعليمية (Morris, 2011) فإن الطلاب عادة ما يطبقون ما اكتسبوه من قيم وأخلاقيات في منظماتهم، (Nicholson, et.al, 2009)

تعتبر مخرجات العملية التعليمية هي المدخلات الرئيسية لمعظم منظمات الأعمال العامة والخاصة، وبذلك يعتبر الإلتزام الأخلاقي في التعليم الجامعي من أهم المعايير التي تضمن جودة التعليم العالي، لما لها من أثر كبير في تكوين شخصيات وسلوكيات الطلاب، وكذلك لأنها تمثل أهم مصدر من مصادر التعليم بشكل عام، وتقوم المؤسسات التعليمية بدور يعتبر الأهم لأنها تقوم بإعداد الطلاب وفق فلسفة أخلاقية ايجابية، ويعتبر وجود قيادة قدوة تقوم بغرس فضائل الأخلاق في نفوس الأفراد من أهم مصادر الأخلاقيات في العمل، بينما تقوم القوانين والتشريعات بتحديد ما هو مسموح وما هو غير مسموح، وتحدد كذلك نوع الجزاء في حالة المخالفات الأخلاقية وحسب عادات وتقاليد تلك المجتمعات، وتظهر كل هذه التأثيرات في السلوك العام للفرد، ويتباين الأفراد في التزامهم بهذه الأخلاقيات تبعاً لهذه المؤثرات، لقد أصبح لموضوع الجودة بعداً تنافسياً على الصعيد العالمي، وخاصة في ضوء معايير (الأيزو 9000، والأيزو 14000) حيث تحولت هذه المعايير من كون الجودة

* قسم إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/04/15، وتاريخ قبوله 2015/05/20.

3- ماهي مصادر الفروقات الاحصائية في إجابات الباحثين والتي تعزى إلى التخصص الأكاديمي؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مايلي:

- 1- دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي.
- 2- دور مصادر المسؤولية الأخلاقية في التعليم في ضمان جودة التعليم العالي.
- 3- التعرف على مصادر الفروقات الاحصائية في إجابات الباحثين والتي تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمانية: اقتصر إجراء هذه الدراسة على الطلاب في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2013.
- 2- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة في الجامعات الأردنية التالية: (جامعة الزرقاء، الجامعة الهاشمية، جامعة مؤتة، الجامعة الأردنية).
- 3- الحدود البشرية: اقتصر إجراء هذه الدراسة على طلبة السنة الرابعة في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية والمالية في تخصصات (الاقتصاد، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، والعلوم المصرفية، ونظم المعلومات الإدارية).

فرضيات الدراسة:

- 1- يوجد دور للالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي.
- 2- يوجد دور لمصادر المسؤولية الأخلاقية في التعليم في ضمان جودة التعليم العالي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الطلاب حول مجالات الدراسة تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات السنة الرابعة في الفصل الثاني في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية والمالية للعام الدراسي 2014/2013 في تخصصات (الاقتصاد، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، والعلوم المصرفية، ونظم المعلومات الإدارية) وشملت الدراسة طلاب الجامعات الأردنية التالية: (جامعة الزرقاء، الجامعة الهاشمية، جامعة مؤتة، الجامعة الأردنية)، وقد تم تمثيل أفراد هذا المجتمع كمايلي: الجامعات

وتعتبر الأخلاقيات من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين ووسائل الإعلام في مختلف دول العالم، وهي التي تساعد على تحديد الإجراءات العادلة والمناسبة لكل من الفرد والجماعة (Ferrell, et al, 2011)، وتظهر أهمية البعد الأخلاقي في العملية التعليمية من خلال فهم مايلي: البيئة الأخلاقية للعملية التعليمية، وماهو السلوك الأخلاقي وغير الأخلاقي في العملية التعليمية، إضافة إلى القوانين والقواعد الأخلاقية التي تتضمنها العملية التعليمية، وماهي العوامل التي تشكل البعد الأخلاقي في العملية التعليمية، ويحتل المعلم مكانة كبيرة كونه يشكل القوة الصالحة إذ أن ما يكتسبه الطلاب من سلوك المعلم لا يقل أهمية عما يتلقونه من معلومات أكاديمية (البلوشي، 2009).

مشكلة الدراسة:

في ضوء الإنفتاح الفكري والثقافي والتكنولوجي على الثقافات العالمية، وتأثر منظمات الأعمال ببيئة تنافسية شديدة، يسودها الغموض وعدم الاستقرار، والتغيير المستمر، وازدياد في حالات (الرشوة، والتزوير، والاختلاس، واستغلال الوظيفة، والمحسوبية)، ففي ظل مثل هذه الممارسات الخاطئة لبعض المنظمات والأفراد في المجتمع، فإنه لا بد من العودة إلى المراكز الأساسية النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقد جاءت الدراسة لبحث دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي لما له من أثر كبير في الأفراد والمنظمات والمجتمعات، وباعتبار أن التعليم ضرورة أساسية لتقدم وتطور أي مجتمع من المجتمعات، كونه يلعب دوراً حاسماً في تحقيق هذه المجتمعات لأهدافها وطموحاتها، ويعتبر الأستاذ الجامعي والطالب قطبان أساسيان في العملية التعليمية، وتخضع هذه العملية أحياناً للمعايير الشخصية، وخصوصاً أثناء عملية التفاعل ما بين الطالب والأستاذ، وأثناء عملية التقييم، كان لا بد من استشراف دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، والذين تم الأخذ بأرائهم باعتبارهم زبائن ومستفيدين من هذه الخدمة وغاية نهائية لهذه العملية، وتكمن مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الاسئلة التالية:

- 1- ماهو دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي؟
- 2- ماهو دور مصادر المسؤولية الأخلاقية في التعليم في ضمان جودة التعليم العالي؟

الجزء على (18) فقرة موزعة على مجالين، تضمن المجال الأول (7) فقرات لقياس مصادر أخلاقيات التعليم الجامعي، والمجال الثاني تضمن (11) فقرة لقياس دور الإلتزام بالمسؤولية الأخلاقية، وقد صيغت فقرات الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) وبدرجات (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً)، وأعطى أعلى تدرج في الموافقة خمس درجات، وأدنى تدرج في الموافقة درجة واحدة، وقد تم اعتماد المعيار الآتي لأغراض تحليل نتائج الدراسة: أقل من (2.6) قليلة، ومن (2.61-4.2) متوسطة، ومن (4.21-5) كبيرة.

صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة بإجراء اختبار الصدق الظاهري حيث تم توزيع الاستبيان على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وتم الأخذ بملاحظاتهم فيما يتعلق بوضوح المعنى ومدى صلة الفقرة بالمجال المعني، ومدى قياس الفقرات لمجالات الاستبانة، واستخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتوزيع الاستبانة على (10) أشخاص من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين من تاريخ الاختبار الأول، حيث بلغ معامل الثبات لمجال مصادر أخلاقيات التعليم الجامعي (0.86) ومعامل الثبات لدور الإلتزام بالمسؤولية الأخلاقية (0.89) ومعامل الثبات لمجالات الدراسة ككل بلغ (0.87) مما أعطى أداة الدراسة صفة الثبات.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها.

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر مهنة التعليم رسالة الأنبياء والتي تعتبر من أشرف وأسمى الرسالات، أما الأخلاق فكانت منهجهم الذي حرصوا على نشره في المجتمعات التي بعثوا إليها، لذا يعتبر التعليم مهنة ورسالة من أشرف وأنبيل المهن، لما لهذه الرسالة من قدرة على التأثير في سلوكيات وتصرفات الطلاب داخل الجامعات وخارجها، إلا أن هذه الرسالة شابها بعض القصور في بعض جوانبها، أما في منظمات الأعمال فإن السبب الرئيس لوجود أي منظمة من المنظمات هو إنتاج سلعة أو تقديم خدمة ترضي حاجات المجتمع وطموحاته (الغالبية والعامري، 2010) ويمكن لهذه المنظمات بناء جسور الثقة مع فئات المجتمع وأصحاب المصالح إذا التزمت بالسلوك والمعايير الأخلاقية،

الخاصة من خلال طلاب وطالبات جامعة الزرقاء، والجامعات الحكومية ممثلة بطلاب وطالبات الجامعة الأردنية باعتبارها في منطقة الوسط، ويمثل طلاب وطالبات الجامعة الهاشمية منطقة الوسط والشمال، أما طلاب وطالبات جامعة مؤتة فيمثلون منطقة الجنوب، باعتبار أن طلاب هذه الجامعات يمثلون طلاب الجامعات الأردنية، وتم اختيار عينة قصدية من طلاب وطالبات كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في هذه الجامعات، بطريقة الاستبيان والمقابلة حيث تم توزيع (160) استبيان بمعدل (40) استبيان لكل جامعة وتم استعادة (157) استبيان صالح للتحليل أي أن نسبة الاستعادة كانت (98%).

مصطلحات الدراسة:

التعريفات الاصطلاحية:

1- أخلاقيات مهنة التعليم: لقد عرّفها (الافى، 2008) بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ الأخلاقية والواجبات المهنية ومعايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي ينبغي أن يلتزم بها العاملون في ميدان التعليم وتكون بمثابة المرجع الذي يحتكمون إليه في تقويم ممارستهم السلوكية والمهنية، وفي تعريفه لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم: فقد أضاف إلى تعريف أخلاقيات مهنة التعليم أن هذه الوثيقة تستخدم للحكم على أداء المعلمين وتوضح فيها الحقوق والواجبات التي يتعارف عليها المجتمع.

2- أخلاقيات المهنة: وتعرف على أنها الأسس والمبادئ والقيم التي يلتزم بها الأستاذ الجامعي خلال العملية التعليمية (بطاح، 2006).

3- مصادر الأخلاقيات: وتعرف على أنها المعتقدات والقيم التي يستمد منها الأستاذ الجامعي أخلاقياته ويحملها معه إلى مكان عمله ويلتزم بها (الهوراني، 2005) (العززي، وآخرون، 2012).

التعريفات الاجرائية:

1- أخلاقيات التعليم: هي مجموعة القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأستاذ الجامعي ويحملها معه إلى الجامعة والتي تؤثر في سلوكياته وتصرفاته أثناء ممارسته لرسالته التعليمية.

الطريقة والاجراءات:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها.

أداة الدراسة:

تم بناء وتطوير أداة الدراسة من خلال إعداد استبانة تكونت من الأجزاء الآتية: الجزء الأول تضمن الخصائص الشخصية المتمثلة (بالجنس، والعمر، والتخصص) أما الجزء الثاني فتضمن مجالات الاستبانة وفقراتها حيث اشتمل هذا

معظم المجتمعات على ماهو أخلاقي وماهو غير أخلاقي مع وجود بعض الإختلافات البسيطة بين المجتمعات، والتي قد تعزى إلى إختلاف القيم والمعتقدات التي تؤمن بها تلك المجتمعات، وعادة ما يستمد الفرد أخلاقيات الأعمال التي يمارسها في منظمته من المصادر الآتية (الهوراني، 2005) (العنزي، وآخرون، 2012):

- 1- **الذات:** لابد أن يبدو العمل الأخلاقي جميلاً وجذاباً في نظر الفرد بحيث يقوم الفرد بإخضاع القواعد الأخلاقية نفسها إلى نظريته وتقديره الخاص، وأن يلتزم بها.
- 2- **الأسرة:** يعتبر سلوك الفرد تعبيراً عن واقع البيئة التي عاشها في أسرته، وبذلك يقوم بنقل نظريته للقيم والمبادئ التي تعلمها إلى المنظمة التي يعمل بها.
- 3- **المؤسسات التعليمية:** تمارس المؤسسات التعليمية دوراً مهماً من خلال إعداد الطلبة لدخول مجالات العمل، من خلال توجيههم وغرس المبادئ والمثل والاخلاق الحميدة فيهم، إضافة إلى تنمية السلوك الايجابي نحو المسؤولية والانتماء والاخلاص في العمل.
- 4- **المجتمع:** يقوم الفرد بنقل بعض القيم السائدة في المجتمع إلى المنظمة، وتنعكس هذه القيم على كيفية ممارسته لوظائفه.
- 5- **القيادة القدوة:** تستطيع القيادة الإدارية أو التعليمية الناجحة أن تثبت روح الحياة في الهياكل الجامدة، وذلك بإشعار كل موظف بأنه عضو فاعل في الجماعة، وكذلك تقوم بغرس فضائل الأخلاق في نفوسهم.
- 6- **الدين:** يشكل الدين الوعاء الأساسي والأهم من مصادر الأخلاق، ويعتبر من أكثرها تأثيراً في حياة الفرد.
- 7- **القوانين والتشريعات:** تراعي القوانين والتشريعات أخلاقيات الأعمال بما يتوافق مع العادات والقيم السائدة في المجتمع.
- 8- **وسائل الإعلام ومؤسسات الرأي:** حيث تعمل على ترويح أو نشر قيم معينة أو منع قيم أخرى من الظهور من خلال عمليات التوجيه الإعلامي والإقناع.
- 9- **سلطة القديم والقيم الموروثة والمتأصلة في المجتمع.**

أهم واجبات الفرد الأخلاقية:

تتلخص واجبات الفرد الأخلاقية في أن يعرف ما هو مطلوب منه وما هي واجباته، وأن يشعر بالمسؤولية تجاه العمل الذي كلف به، وأن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص وعلى أحسن وجه، وأن لا يقوم باستغلال وظيفته، أو أن يضيع وقته، أو أن يأخذ الرشوة، أو أن يعطّل مصالح المجتمع، ومن الأخلاق الحميدة التي يحجب أن يتصف بها الفرد العامل (السكرانة، 2011)، القوة: والتي يندرج تحتها قوة البدن وقوة

وبما أن الأخلاق تعتبر تراكمات تربوية واجتماعية تؤثر بالنفس، ويسعى الإنسان من خلالها إلى تحقيق غاية لها أهمية في نفسه، لذا فإن جميع القواعد الأخلاقية تخضع إلى نظرة الفرد وتقديره الخاص، وهنا تكمن الخطورة في العملية التعليمية والمتمثلة بعدم ثبات القواعد الأخلاقية، حيث تتباين الاخلاق بتباين المجتمعات أو باختلاف الاشخاص ومعتقداتهم، ويأتي هنا دور وأثر الأسرة والمجتمع في التربية على المثل والاخلاق الحميدة، وتعرّف الأخلاقيات في الأدب الإداري بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة، وترتبط بتحديد ما هو خطأ أو ما هو صواب في موقف معين (الطراونة، 1990)، وعرفها (ياغي، 1991، ص15) بأنها سلوك مهني وظيفي يستند إلى مجموعة من القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق أو يتعارف عليها أفراد مجتمع ما حول ما هو خير وحق وعدل في تنظيم أمورهم. أما المسؤولية الأخلاقية فقد عرفت على أنها المسؤولية المترتبة على الفرد كونه إنساناً عاقلاً حراً، ومسؤولاً تجاه ضميره عن نتائج أعماله، وينظر إليها على أنها مسؤولية داخلية وليست خارجية (ناصر، 2006).

مصادر أخلاقيات الأعمال:

إن على أصحاب الأعمال أن يعملوا بهدي من مبادئ الاقتصاد الحر وليس بهدي من أية مبادئ أخرى (كمبادئ المسؤولية الاجتماعية) أو مبادئ المسؤولية الأخلاقية، حيث أنّ رجل الأعمال تنحصر مسؤوليته في تعظيم الأرباح، وإذا ما تصرف المدير خلاف ذلك فإنه ينفق أموال حملة الأسهم في غير مجالها أي أنه تصرف بدوافع غير اقتصادية، (Friedman, 1962) وتعتبر هذه النظرة من أخطر العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، خصوصا بعد دخول القطاع الخاص إلى مجال التعليم العالي، إلا أنّ وجهة النظر الحديثة كانت أكثر تقبلاً لمفهوم الأخلاق، والتي ترى أن الأخلاق يمكن أن يكون لها عائد مكافئ أو يفوق ما يتم إنفاقه على نشاطات الشركة الملتزمة بأخلاقيات الأعمال إن لم يكن ذلك على المدى القصير فسيكون على الأرجح في المدى الطويل (نجم، 2006)، ويعتبر الدين من أقوى مصادر الأخلاقيات في منظمات الأعمال، فالإنسان المسلم يتمسك بالعقيدة الإسلامية، والتي تدعوه إلى الإلتزام بمكارم الاخلاق، ويشكل الدين هنا الضابط والمنظم لهذه السلوكيات وذلك لشعور الفرد بأن الله يراه في كل تصرفاته، فالبشر كانوا وما يزالون يعدون الصدق والوفاء بالعهد، والجود والشجاعة والصبر أخلاقاً أصيلة، يستحق صاحبها الثناء والتكريم، وما يزالون يعدون الكذب والخداع، والغدر والجبن أخلاق وصفات سيئة، وتكاد تتفق

وفضح الانحرافات والمخالفات الأخلاقية، وأن يكون البعد الأخلاقي أحد السمات المميزة للمنظمة، والتأكد من مدى أخلاقية القرارات المتخذة في المنظمة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Segal & Habersfeld, 2011) مقارنة بين الاتجاهات الأخلاقية لطلاب إدارة الأعمال والحقوق، حيث تم إنشاء استبانة تدار ذاتياً تضمنت (25) مسأراً (سيناريو) مرتباً من الأكثر إلى الأقل، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب إدارة الأعمال أقل إقداماً على شجب السلوك اللاأخلاقي من طلاب الحقوق، غير أن طلاب إدارة الأعمال أكثر تقبلاً للأعمال الخيرية وهي متأصلة فيهم.

2- دراسة (Flores & Parraga, 2010) التوجيه الأخلاقي واتجاهات طلاب إدارة الأعمال الإسبان، فيما يعتبر بنظرهم عمل أخلاقي أو عمل غير أخلاقي، وما هو العقاب أو المكافأة التي يستحقها كل عمل من هذه الأعمال، وتم قياس اتجاهاتهم نحو العوامل التي تؤثر في اتخاذهم القرار بارتكاب الغش من عدمه، وكانت الإجابات ترتبط بحسب نتيجة العمل، وأشارت الدراسات إلى احتمالية أن يغش الطلاب في أي مرحلة من مراحل العمل، وأن ذلك يعتمد على سبب الغش أكثر منه على مرحلة العمل.

3- دراسة (نجم وآخرون، 2010)، أخلاقيات الإدارة على عينة من المنظمات الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية حول مفهوم أخلاقيات الإدارة ومداخلها وتقديم نموذج مقترح لهذه المداخل، وقد تكوّن هذا النموذج من أربعة مداخل: الأخلاقيات المثالية، وأخلاقيات الامتثال، والأخلاقيات النسبية، والأخلاقيات التطورية، وتم اختبار هذه المعايير مع الأداء في هذه المنظمات، وتكون مجتمع الدراسة من (20) منظمة من القطاعين الحكومي والخاص، ووزعت (5) استبيانات لكل منظمة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن الاهتمام ضعيف بالجوانب الأخلاقية في هذه المنظمات.

4- دراسة (Mirshkary & Lawrence, 2009) العمل الأخلاقي وغير الأخلاقي في العمل الأكاديمي وقطاع الأعمال، هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين عناصر الاختلاف والتشابه بين كل من طلاب إدارة الأعمال في إيران وطلاب إدارة الأعمال في أستراليا فيما يتعلق في الممارسات للأخلاقية وسلوك الغش أثناء الامتحانات في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الثقافتين في القيم نحو التصرف للأخلاقي في العمل الأكاديمي، ولا يوجد فروق في تصرفاتهم نحو العمل للأخلاقي البسيط في العمل الأكاديمي،

المعرفة، والقوة في الشجاعة، والقوة في تنفيذ العدل، والأمانة: والتي تعتبر مظلة واسعة يندرج تحتها الكثير من المثل والفضائل التي أوجبها الإسلام واعتز بها العرب من قديم الزمان، ويرى (عبيد، 2006) أن التعليم الجامعي مهنة تتطلب أن يتوفر في صاحبها تكوين ثلاثي الأبعاد (بحثي، وتعليمي، وقيمي) بحيث يتناول البعد القيمي كل فضاء النشاط الجامعي بما يعود بالخير على كل من الجامعة والمجتمع.

أسباب الممارسات غير الأخلاقية في منظمات الأعمال (الخالدي، 2012، ص 246):

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الممارسات غير الأخلاقية: إعطاء المجتمع قيمة عالية للنجاح الاقتصادي، والتركيز على الربح هدفاً وحيداً للأعمال، وأن لا ترى هذه الشركات إلا النجاح ولو على حساب المجتمع أو على حساب الآخرين كنتيجة للمنافسة الشديدة، واهتمام الإدارة بحرفية القانون وليس بروحه، مما يدفع الأفراد إلى الإلتزام بالحد الأدنى من السلوك بما يعفيهم من المسائلة القانونية، إضافة إلى غموض سياسات المنظمة المتعلقة بالسلوك الأخلاقي، الأمر الذي يدفع الأفراد إلى الالتفاف عليها، والقيام بتبرير تصرفاتهم غير الأخلاقية، وضعف الرقابة على السلوك الأخلاقي، والسلوك اللاأخلاقي للقادة والمديرين، مما يشجع صغار العاملين على تقليدهم، وعدم الحزم في تطبيق القوانين واللوائح الرادعة، وغياب الحس الأخلاقي والإلتزام الديني لدى العاملين، أن الإلتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي يحمي كلاً من الطالب والأساتذ والجامعة من سوء التصرف أو الاستغلال.

دور المنظمة في تدعيم السلوك الأخلاقي لدى منتسبيها:

تستطيع المنظمة تمهيد الطريق وتخطي العقبات الأخلاقية من خلال اتباع بعض السياسات وكما يأتي: (Kreither & Kinicki, 2001) إصدار دليل السلوك الأخلاقي والتي تعتبر وثيقة ترشد العاملين في المنظمة للضوابط السلوكية التي يجب الإلتزام بها، والتقويم الأخلاقي الدوري لسلوك المنظمة من فترة إلى أخرى لكشف الممارسات غير المرغوب بها والعمل على وقفها واتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرارها، والتدريب والتوجيه من خلال تصميم البرامج التدريبية والندوات وورش العمل حول الممارسات الأخلاقية في مجال الأعمال، والرقاب الأخلاقي من خلال إنشاء وظيفة خاصة تسمى وظيفة محامي الأخلاقيات والتي تقوم بمتابعة السلوك العام في المنظمة أو اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف الانحرافات، واستقطاب الأشخاص الذين تتوافق ميولهم وأخلاقهم مع قيم الشركة والمبادئ الأخلاقية التي تسيّر عليها، وإطلاق صفارة الإنذار والتي تعني تشجيع العاملين في كافة المستويات على كشف

أو العمل للأخلاقي في قطاع الأعمال.

5- دراسة (Jesse, 2009) ظهور الأخلاقيات أثناء تطبيق التغيير الاستراتيجي، حيث تم تحليل المعلومات لـ (500) شركة في مجلة (fortune) حيث تم وصف ثلاثة نماذج وبناء نظرية لتوضيح كيفية ظهور الأخلاقيات في هذه المرحلة، ووجدت الدراسة أن الموظف يعيد تشكيل معنى القضايا الإستراتيجية على أنها تطبيقات أخلاقية، ويعود السبب إلى النقاط المحفزة، والغموض، واستخدام إطار الرعاية للموظفين، وكذلك وجدت الدراسة أن الموظفين في بعض القضايا الاستراتيجية قاموا بإعادة تفسيرها حتى لو قادهم ذلك إلى عواقب وخيمة أو انتهاك حق من الحقوق، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كيفية تحول القضايا الاستراتيجية لدى بعض الموظفين إلى محتوى أخلاقي، عندما تتوافر العناصر المحفزة، أو عند استخدام إطار رعاية الموظفين.

6- دراسة (Leitsch, 2006) استخدام نماذج قوة الأخلاقيات للنتبؤ في مدى أخلاقيات اتخاذ القرار لدى طلاب المحاسبة، وهدفت هذه الدراسة إلى اختبار أهمية بعض الخصائص الأخلاقية وكيفية تأثيرها على إجراءات اتخاذ القرار لدى طلاب المحاسبة، وتكونت عينة الدراسة من (110) طلاب من كلية الأعمال الصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتناولت الدراسة، الحساسية الأخلاقية، والحكم الأخلاقي، والنوايا الحسنة، وأظهرت الدراسة أن قوة الأخلاقيات قسمت إلى: كيفية إدراك اهتمامات المنظمة، وإدراك أثر المشاركة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنها زادت من فهم أثر قوة وتماسك الأخلاقيات في إجراءات اتخاذ القرارات الأخلاقية، ويمكن استخدام هذه النتائج في تحسين وتطوير الدورات والبرامج التدريبية في مجال الأخلاقيات.

7- دراسة (Jones, 1991) نماذج اتخاذ القرار والقضايا الأخلاقية في العمل، وأوضحت هذه الدراسة أن استجابة المبحوثين تضمنت أربعة مكونات من القضايا الأخلاقية، معرفة القضايا الأخلاقية وإدراكها، القدرة على الحكم على ما هو أخلاقي، الرغبة والميل نحو الأخلاق، والسلوك الأخلاقي.

8 - دراسة (الحراني، 2005) والتي هدفت إلى تطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية، وقد توصلت إلى وجود اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة إزاء (14) نمط سلوكي، وكانت أكثر الأنماط السلوكية اتفاقاً، عدم احترام آراء ووجهات نظر الطلبة، عدم اللباقة وسوء التصرف، عدم مراعاة الآداب العامة، إضافة إلى استغلال ممتلكات الجامعة والطلبة.

9- دراسة (السعدية، 2010) والتي هدفت إلى التعرف على الأخلاقيات المهنية للأستاذ الجامعي، ومدى انعكاسها على المؤسسة الأكاديمية، ومن ثم تحديد معايير مسؤولية الجامعات عن كيفية تطبيق المعيار الخلقى وقد توصلت الدراسة إلى دعوة الجامعات العربية إلى تأسيس ميثاق أخلاقي يلتزم به أعضاء الهيئة التدريسية، وأن يتم توفير الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي، وقيام الجامعات بوضع قوانين وأنظمة تحد من الممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض أعضاء هيئة التدريس.

10- دراسة (البلوي، 2011) "أخلاقيات العمل الجامعي في ضوء الشريعة الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة جامعة تبوك بها"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات العمل في الشريعة الإسلامية، ومدى التزام أساتذة وطلبة جامعة تبوك بها، وتكون مجتمع الدراسة من (91) عضو هيئة تدريس (100) طالب وطالبة في كليات التربية والآداب، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة يجب أن تتبنى تصور يشمل الدور التعليمي والتوعوي والدور الوقائي، بقصد تعزيز قيم العمل لدى أساتذتها وطلابها.

11- دراسة (kuther, 2003) والتي هدفت إلى تحديد الملامح الخلقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت إلى أن الأستاذ الجامعي يجب أن لا يقوم بالتدريس وهو تحت تأثير الكحول أو المخدرات، ويجب أن يتمثل في الإلتزامات الخلقية الآتية: احترام الطلبة وعدم تحقيرهم أو إفشاء أسرارهم، وعدم التسامح مع الغش، وضرورة التعليم بأمانة.

12- دراسة (الطائي، 2011) قياس جودة الأخلاقيات الجامعية في ظل ديمقراطية التعليم لتحقيق الاعتماد الأكاديمي، دراسة استطلاعية لعينة من تدريسيي جامعة الكوفة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور (العدالة، جودة الإلتزام الجامعي والثقة والمصادقية، وحدود ممارسة الحرية الأكاديمية، وتكون مجتمع الدراسة من (30) عضو هيئة تدريس)، وتوصلت الدراسة إلى وجود وضوح في كل من جودة التعليم الجامعي والثقة والنزاهة، ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة: تعزيز الثقة والنزاهة لدى الهيئة التدريسية، وضرورة التزام الجامعة بعودها اتجاه أعضاء الهيئة التدريسية، إضافة إلى إشراكهم بعملية اتخاذ القرارات.

13- دراسة (العنزي، وداود، 2012) دور الجودة في تفعيل أخلاقيات التعليم الجامعي في جامعة بغداد، وهدفت إلى التعرف على العلاقة والأثر بين مؤشرات قياس جودة التعليم وبين أخلاقيات التعليم الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من

16- دراسة (الوادي، وآخرون، 2011) مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية، وهدفت إلى حث الجامعات على دراسة وفحص إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية وأثر ذلك في تبني الجامعات لإدارة الجودة الشاملة سلوكاً ووصفاً ومنهجاً، وتوصلت إلى نتائج منها استثمار مزايا التطبيق السليم لمستلزمات إدارة الجودة، والتأكيد على مشاركة العاملين بالمناقشات.

التعليق على الدراسات السابقة:

تطرق معظم الدراسات السابقة إلى الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس، أو بحثت اتجاهات الطلاب نحو بعض التصرفات أو السلوكيات، بينما بحثت هذه الدراسة عينة ممثلة للجامعات الأردنية الخاصة والحكومية، وتطرقت إلى أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي كأى مهنة أخرى، وكذلك ركزت على أهمية المصادر الأساسية التي يستقي منها عضو هيئة التدريس القيم والأخلاقيات، والتي ستؤثر في سلوكه أثناء عمله، وبحثت هذه الدراسة في استجابات طلاب السنة الرابعة باعتبارهم من أكثر الطلاب قدرة على الحكم في بعض قضايا الأخلاقيات التعليمية.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة:

أولاً: خصائص العينة: بالرجوع إلى الجدول (1) تتضح خصائص عينة الدراسة.

(61) من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الاقتصاد والقانون، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد الاهتمام بمبادئ جودة التعليم زادت أخلاقيات جودة التعليم، ومن أهم التوصيات: أن تتبنى الجامعة ثقافة الجودة في التعليم الجامعي ونشرها والعمل بها بدءاً من الإدارة العليا مروراً بجميع العاملين والموظفين والاداريين في مجال التعليم.

14- دراسة (العموش، وآخرون، 2013) درجة التزام الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب، وهدفت الدراسة إلى اختبار العلاقات الإنسانية مع الطلبة، ومجال التعليم والتعلم، ومجال الصفات الشخصية، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة آل البيت، ووزعت (271) استبانة، ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة التزام الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم جاء مرتفعاً.

15- دراسة (Hijazi, et al, 2012) تعليم الأخلاقيات، حالة دراسية على كليات الأعمال والاقتصاد في الجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا في لبنان، وهدفت الدراسة إلى التعرف على خطط المواد في هذه الكلية، وهل تمكن هذه الخطط منظمات الأعمال من التكيف مع المتغيرات أو المتطلبات في الأسواق المحلية والعالمية، والتعرف على أثر الثقافة على تعليم الأخلاقيات، تم توزيع (100) استبيان في كلية الإدارة والاقتصاد، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من العوامل التي تؤثر في العملية التعليمية، منها مدى معرفة الطلاب في قضايا الأخلاقيات، اتجاهات الطلاب، الفروقات الفردية، الحالة المعنوية، المعتقدات الدينية، مدونة السلوك الأخلاقي.

الجدول (1)
توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	البيان	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	92	59%
	أنثى	65	41%
العمر	أقل من 20	63	40%
	من 20-25	42	27%
	من 25-30	35	22%
	أكثر من 30	17	11%
التخصص	إدارة الأعمال	31	20%
	المحاسبة	43	27%
	العلوم المالية والمصرفية	28	18%
	نظم المعلومات	22	14%
	الاقتصاد	33	21%

المحافظة على الأخلاقيات التي أصبحت مهددة بفعل العولمة الثقافية.

ثالثاً: الإجابة على الفرضية الثانية: يوجد دور للالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي. يتضح من الجدول (3) بأن للأخلاقيات المهنية للتعليم الجامعي دوراً في تحقيق جودة التعليم العالي، حيث جاءت الفقرة (عدم المحاباة والمحسوبية) بالترتيب الأول وحصلت على متوسط حسابي (4.9652) وانحراف معياري (1.3691) وجاءت الفقرة (العمل بأمانة وإخلاص) بالترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (4.9214) وانحراف معياري (1.0025)، وجاءت آخر فقرة في الترتيب (عدم تجاوز الحدود المرسومة) وبمتوسط حسابي (3.2069) وانحراف معياري (0.4789) والفقرة (عدم نقل الإشاعات) وبمتوسط حسابي (3.2069) وانحراف معياري (1.8527) كذلك يلاحظ بأن معظم الفقرات جاءت بتقدير متوسط وكبيرة، ولم يكن هناك أي فقرة تحمل تقدير متدني، وجاء المتوسط العام للمجال بمتوسط حسابي (4.1133) وانحراف معياري (0.47481) أي أن للأخلاقيات المهنية في التعليم الجامعي دور في ضمان جودة التعليم العالي وبدرجة متوسطة، مما سبق يتبين لنا وبحسب استجابات المبحوثين أن عدم المحاباة وعدم المحسوبية والعمل بأمانة وإخلاص تعتبر من أهم الأخلاقيات المهنية في التعليم والتي يجب أن يتبناها ويلتزم بها أعضاء الهيئة التدريسية خلال ممارستهم للعمل الأكاديمي، باعتبارهم القدوة الحسنة والصالحة لهؤلاء الطلاب.

1- يوجد دور للالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي.

2- يوجد دور لمصادر المسؤولية الأخلاقية في التعليم في ضمان جودة التعليم العالي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الطلاب حول مجالات الدراسة تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

ثانياً: الإجابة على الفرضية الأولى: يوجد دور لمصادر المسؤولية الأخلاقية في التعليم في ضمان جودة التعليم العالي. يتضح من الجدول (2) بأنه يوجد دور لمصادر المسؤولية الأخلاقية في العملية التعليمية في ضمان جودة التعليم العالي، حيث جاءت الفقرة (الدين) بالترتيب الأول وبدرجة كبيرة جداً وبمتوسط حسابي (4.8213) وانحراف معياري (0.7214) وجاءت بالترتيب الثاني الفقرة (المؤسسات التعليمية) وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.6457) وانحراف معياري (0.6258) وجاءت بالترتيب الثالث الفقرة (المجتمع) وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.5895) وانحراف معياري (1.3598)، ويشير المتوسط العام للمجال إلى وجود دور لمصادر المسؤولية الأخلاقية في العملية التعليمية في ضمان جودة التعليم العالي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.2707) وانحراف معياري (0.8806)، يتبين لنا مما سبق أهمية كل من الدين والمؤسسات التعليمية والعوامل الاجتماعية على التوالي، والتي تعتبر المقياس الحقيقي لجودة التعليم العالي، لذلك لا بد من الاهتمام في تعزيز هذه العوامل من أجل

الجدول (2)

دور مصادر المسؤولية الأخلاقية في العملية التعليمية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
1	0.7214	4.8213	الدين	1
5	1.0452	4.1658	الأسرة	2
3	1.3598	4.5895	المجتمع	3
7	0.5329	3.552	الذات البشرية	4
2	0.6258	4.6457	المؤسسات التعليمية	5
4	1.0547	4.3458	القيادة القدوة	6
6	0.8245	3.7745	القوانين والتشريعات	7
	0.8806	4.2707	المتوسط العام	

الجدول (3)
أخلاقيات مهنة التعليم

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
13	1.2345	4.1254	عدم قبول الهدايا	12	8	1.2536	4.6978	التواضع	1
22	0.4789	3.2069	عدم تجاوز الحدود المرسومة	13	16	0.0256	3.7498	القيام بمهام وظيفية	2
9	0.8546	4.6258	العدل والنزاهة	14	10	0.0854	4.5512	تقديم النصح	3
6	1.5638	4.6991	عدم استغلال الوظيفة	15	21	0.5814	3.2240	احترام تعليمات إدارة الجامعة	4
2	1.0025	4.9214	العمل بأمانة وإخلاص	16	12	1.4486	4.2235	الالتزام باحترام الشرعية والقانون	5
1	1.3691	4.9652	عدم المحاباة وعدم المحسوبية	17	17	1.2385	3.5020	المحافظة على سمعة الوظيفة	6
22	1.8527	3.2069	عدم نقل الإشاعات	18	18	0.7484	3.4789	المحافظة على أوقات الدوام	7
15	1.4562	3.9857	التعاون مع الزملاء	19	11	0.6528	4.2478	المحافظة على المال العام	8
5	0.7894	4.7285	الاعتراف بالخطأ	20	3	1.0025	4.8852	اتقان العمل	9
19	0.9685	3.2541	التعامل مع التغيير بإيجابية	20	20	1.2507	3.2418	اللباقة في التعامل	10
4	1.2386	4.8326	دعم أفكار وآراء الآخرين الجديدة	22	14	1.6231	4.1245	عدم إفشاء أسرار العمل	11
	0.47481	4.1133						المتوسط العام	

الجدول (4)
اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للتخصص الأكاديمي

الدالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.003	1.095	.217	3	.652	بين المجموعات	الأول: المسؤولية الأخلاقية
		.204	154	31.406	داخل المجموعات	
			157	32.058	المجموع	
.01	3.146	.285	3	.854	بين المجموعات	الثاني: الاخلاقيات المهنية للتعليم
		.0690	154	10.563	داخل المجموعات	
			157	11.417	المجموع	

$\alpha \leq 0.05$

المبوهين في تخصصات إدارة الأعمال والمحاسبة، أما في مجال الأخلاقيات المهنية للتعليم فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة (ف) لمجال مصادر الأخلاقيات (3.146) وكانت دلالتها الاحصائية (0.01)، ولتحديد مصادر الفروق فقد تم إجراء اختبار (LSD) وتبين أن الفروق تعود إلى المبوهين في تخصصات إدارة الأعمال والعلوم المصرفية.

النتائج:

توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات إلى النتائج

رابعاً: الإجابة على الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الطلاب حول مجالات الدراسة تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

يتضح من الجدول (3) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير التخصص الأكاديمي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث بلغت قيمة (ف) لمجال دور المسؤولية الأخلاقية في العملية التعليمية (1.095) وكانت دلالتها الاحصائية (0.003)، ولتحديد مصادر الفروق فقد تم إجراء اختبار (LSD) وتبين أن الفروق تعود إلى

التالية:

الأكاديمي.

6- وجود فروق تعود إلى الطلاب في تخصصات إدارة الأعمال والعلوم المصرفية في مجال دور الأخلاقيات المهنية في التعليم الجامعي، وهذا لم يتفق مع دراسة (Mirshekary & Lawrence, 2009) في بعض جوانبها والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في تصرفات الطلاب نحو العمل للأخلاقي البسيط في العمل الأكاديمي، أو العمل للأخلاقي في قطاع الأعمال.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- 1- تبني وتطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من قبل الجامعات.
- 2- أن تتبنى الجامعات الدور التعليمي والتوعوي والوقائي المستمد من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف لتعزيز قيم العمل والأخلاق لدى كل من الأساتذة والطلاب.
- 3- تطوير واعتماد معايير للتقييم قائمة على العدالة والثقة والنزاهة توضح نوع العلاقة ما بين الأستاذ الجامعي والطلاب.
- 4- اعتماد مساق أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية كمتطلب أساسي لكليات الاقتصاد والعلوم الإدارية ومتطلب اختياري لباقي الكليات في الجامعات.
- 5- التركيز على اختيار عضو هيئة التدريس من أولئك الذين يعتبرون قدوةً ومثلاً يحتذى به في مجال الأخلاقيات.
- 6- ادخال مواضيع أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية ضمن برامج مراكز التعليم المستمر وخدمة المجتمع.
- 7- اعتماد المدونات الأخلاقية التي تنظم عمل كل تخصص أو مهنة في الأقسام الأكاديمية والإدارية في الجامعات.

للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، في الجامعة الأردنية عمان، الأردن، ص7.

الخالدي، ا. (2012)، "السلوك التنظيمي"، دار الإعلام، عمان، ص246.

دراكر، ب. (1976)، "التكنولوجيا والإدارة والمجتمع"، ترجمة صليب بطرس الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص207.

السعدية، ح. (2010)، "الأخلاقيات المهنية للأستاذ الجامعي وانعكاساتها على المؤسسة الأكاديمية"، المؤتمر العربي الثالث

1- وجود دور لمصادر المسؤولية الأخلاقية في العملية التعليمية في ضمان جودة التعليم العالي وبدرجة كبيرة، وتوافقت هذه الدراسة مع كل من الدراسات التالية، دراسة (العموش، وآخرون، 2013) ودراسة (البلوي، 2012) ودراسة (Hijazi, 2012).

2- أهمية كل من المعتقدات الدينية، والمؤسسات التعليمية، والعوامل الاجتماعية على التوالي، كمصادر رئيسية لأخلاقيات التعليم، لذلك لا بد من تعزيز وزيادة الاهتمام في هذه العوامل من أجل المحافظة على الأخلاقيات التي أصبحت مهددة بفعل العولمة الثقافية، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (البلوي، 2012) والتي أظهرت دور كبير للشريعة الإسلامية في التزام أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب في أخلاقيات التعليم الجامعي.

3- وجود دور للأخلاقيات المهنية في التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي، واتفق هذا مع دراسة (Leitsch, 2006) والتي بينت أن إجراءات اتخاذ القرار لدى طلاب المحاسبة اعتمدت على فهم وإدراك قوة وتماسك الأخلاقيات لديهم، وكذلك دراسة (Jesse, 2009) التي توصلت إلى أن الموظف يعيد تشكيل معنى القضايا الإستراتيجية على أنها تطبيقات أخلاقية، إذا توفرت لديه العناصر المحفزة.

4- تعتبر العدالة وعدم التحيز والعمل بأمانة وإخلاص من أهم أخلاقيات التعليم، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2011) والتي توصلت إلى أن الوضوح والثقة والنزاهة لها دور في ضمان جودة التعليم العالي.

5- وجود فروق تعود إلى الطلاب في تخصصات إدارة الأعمال والمحاسبة في مجال دور المسؤولية الأخلاقية في العملية التعليمية، وهذا يتفق مع دراسة (Mirshekary & Lawrence, 2009) في بعض جوانبها حيث أكدت على وجود فروق بين الثقافتين الإيرانية والأسترالية في القيم نحو التصرف للأخلاقي في العمل

المراجع

- الالفي، ا. (2008)، "تصور مقترح لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية وآراء العاملين"، مجلة البحوث النفسية والتربوية العدد الأول.
- البلوشي، ط. (2009)، "واجبات وحقوق المعلم في ضوء أخلاقيات مهنة التعليم"، مجلة التطوير التربوي العدد (51) أكتوبر.
- البلوي، ج. (2011)، "أخلاقيات العمل الجامعي في ضوء الشريعة الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة جامعة تبوك بها"، مجلة الثقافة والتنمية العدد (51) ديسمبر صص60-115.
- الحراني، غ. (2005)، "تطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية

- 4, (1/2): 120–128.
- Ferrell, O.C. Fraedrich, J. and Ferrell, L. (2011). Business Ethics: Ethical Decision Making and Cases, South - Western Cengage Learning, Mason, OH.
- Flores J. and Vasquez-P Arturo Z. (2010). Ethical Orientations and Attitudes of Hispanic Business Students. *J Acad Ethics* 7: 261–275
- Friedman, M. (1962). Capitalism and Freedom, university of Chicago press, Chicago, 33.
- Fritzsche, D and E.O2. (2007). Personal Values in Influence on the Ethical Dimension of Decision Making. *Journal of Business Ethics*, (75): 335-343.
- Gibbs, P. (2013). "Role virtue ethics and academic ethics: a consideration of academic freedom". *International Journal of Educational Management*, 27. (7): 720-729.
- Hejase, H J and Tabch, H. (2012). "Ethics education". *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 5. (2): 116–133.
- Jesse, H. Jones, (1991). "Emergence of Ethical Issues During".
- Jones, T.M. (1991). Ethical decision making by individual in organization, *Anissuce- contingent model, A cad management R, ev*, 16, (2): 366-395.
- Kelly, B. Martha, C. and Monroe, A. (2013). The importance of teaching ethics of sustainability". *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 14, (1):. 6-14
- Kreither, R. and Kinicki, A. (2001). *Organization Behavior* Bosten, Rwin, Mc Graw-Hill,:741.
- Leitsch, D. L. (2006). Using Dimensions of Moral Intensity to Predict Ethical Decision-making in Accounting. *Accounting Education: an International Journal*, 15, (2): 135–149.
- Macarulla, F. L. iena, and Talalweh M. A. (2012). "Voluntary, Corporate, Social Responsibility Disclosure; A case study of Saudi Arabia". *Jordan Journal of Business Administration*, 8, (4): 3.
- Mirshkary, S. and Lawrence, Ann. D. K. (2009). *J Acad Ethics*, (7) :141-157, :141-157.
- Morris, L. (2011). A. model of organizational ethics education, *European Business Review*, 23, (3):.274-286.
- الجامعات العربية، التحديات والافاق، شرم الشيخ جمهورية مصر العربية.
- السكرانة، ب. (2011)، "أخلاقيات العمل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 30.
- الطائي، ي. (2011)، "قياس جودة الأخلاقيات الجامعية في ظل ديمقراطية التعليم لتحقيق الاعتماد الأكاديمي"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية المجلد (51) العدد (5). الطراونة، ت. (1990)، "أخلاقيات القرارات الإدارية"، مؤتمراً للبحوث والدراسات، مجلد 1، عدد 2، ص ص 137-155.
- عبيد، و. (2006)، "إحداثيات البعد القيمي في تكوين أستاذ الجامعة"، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر (العربي الخامس) 26-27 نوفمبر.
- العموش، ن، السرحان، خ، وبنو خالد، خ. (2013)، "درجة الالتزام الهيئته التدريسية في جامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب"، دراسات، العلوم التربوية، المجلد (40) ملحق (2).
- العنزي، س، وداود، ف. (2012)، "دور الجودة في تفعيل أخلاقيات التعليم الجامعي"، المؤتمر العلمي السادس لكلية الإدارة والاقتصاد، خلال الفترة ما بين 12-13-2012 في جامعة البصرة، ص ص 153-176.
- الغالب، ط، والعامري، ص. (2004)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر 2010، ص 231.
- ناصر، ا. "التربية الأخلاقية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 197.
- نجم، ع. (2006)، "أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال"، دار الوراق للنشر والتوزيع عمان، ص 31.
- نجم، ع، ومبيضين، ب. "أخلاقيات الإدارة، دراسة ميدانية على عينة من المنظمات الأردنية"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد، 37، العدد 1، 2010.
- الوادي، م، والزعبي، ع. (2011)، "مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي العدد (8).
- ياغي، م. (1991)، "قياس مواقف المديرين من بعض الظواهر السلوكية المحظورة على الموظف العام، دراسة ميدانية"، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 30، العلوم الإدارية، رقم 2، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- Doyle, E. Mullins M. and C. (2010). Research Ethics in a Business school Context. *J.Acad Ethics*, 843-866.
- Duarte F. (2008). "What we learn today is how we behave tomorrow": a study on students' perceptions of ethics in management education". *Social Responsibility Journal*,

Ethical Education Role in Higher Education Quality Assurance

**Hussein Al-Haramsheh*

ABSTRACT

This study aims to identify the extent of education ethics to achieving the higher education quality assurance, ethics commitment, ethics resources, the statistical differences in the students answers due to academic specialization, the study population consists of economic faculties(economic, business administration, accounting, money managerial, information management systems), in the following Jordanian universities: (Zarqa University, Hashemite University, Mutah University, The University of Jordan), (160) questionnaire was distributed and (157) was valid, the recovery proportion was (98%), The most important findings of this study: ethics resources contribute in higher education quality assurance significantly, the most important variables were religion and educational institutions, university education ethics contribute the higher education quality assurance, moderately.

Keywords: business ethics, education ethics, higher education quality assurance.

* Department of Business Administration, Faculty of Business, Zarqa University, Jordan. Received on 15/04/2015 and Accepted for Publication on 20/05/2015.